



الدراسات الاستشرافية لقطاع الغابات

تقييم وتحليل حالة الغابات واتجاهاتها وتوقعاتها عنصر أساسي من عناصر استراتيجية الغابات في المنظمة. والدراسات الاستشرافية تسلط الضوء على الاتجاهات طويلة الأجل في القطاع وتحدد الفرص والتحديات الناشئة. واعتمادا على المدخلات من مختلف المبادرات الأخرى، تفحص هذه الدراسات تأثير العوامل الداخلية والخارجية الرئيسية التي تؤثر في القطاع. وتدعم الدراسات الاستشرافية، من خلال مراعاتها للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية وتغيرات المؤسسات والتكنولوجيات، عمليات استعراض السياسات والتخطيط الاستراتيجي، وتحدد مجموعة الاختيارات المتاحة لصانعي السياسات في قطاع الغابات وتصف التصورات البديلة التي يمكن أن تنشأ نتيجة لهذه الاختيارات. وعلى ذلك يمكن استخدام هذه الدراسات في تعزيز عملية صنع القرار على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية.

ولدى تنفيذ الدراسات الاستشرافية، تركز المنظمة على ما يلي:

- إشراك جميع أصحاب الشأن في العملية وخاصة الخبراء القطريين وغيرهم من الأطراف الفاعلة الرئيسية مثل المنظمات المتعددة الأطراف والثنائية والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية؛
- تنمية الخبرات على المستوى القطري بشأن منهجية الدراسات الاستشرافية وتحسين إدارة المعارف في البلدان وضمان الملكية الواسعة للمخرجات.

وتنطوي الدراسات الاستشرافية على عناصر كميّة ونوعية. فبعد وضع نماذج فنية عن العرض والطلب لتستخدم في الدراسات تجرى عملية فحص نوعية للموضوعات والقضايا التي يمكن أن تؤثر بصورة كبيرة في تطورات المستقبل.

الدراسات الاستشرافية العالمية

استكملت المنظمة أربع دراسات استشرافية عالمية ذات أهمية مستمرة.

- النموذج العالمي لإمدادات الألياف، وقد استكمل في ١٩٩٨ ويوفر نموذجا للتنبؤ بالاتجاهات في الإمدادات المحتملة للأخشاب المستديرة استنادا إلى الاتجاهات الخاصة بتوافر الموارد الحرجية واستخدامها.

وتساعد الدراسات الاستشرافية البلدان على وضع أهداف سياساتها ضمن سياق عالمي لتيسير وضع السياسات الأكثر استنارة والتخطيط الإنمائي على المستوى القطري. كذلك فإن هذه الدراسات، من خلال تحديدها على سبيل المثال الاتجاهات المقبلة بشأن أسواق المنتجات الحرجية الخشبية وغير الخشبية، تساعد البلدان والمستثمرين على ترتيب أولويات الاستثمار في القطاع. وتسهم الدراسات الاستشرافية أيضا في التنمية الحرجية من خلال توفير المدخلات للحوار الدولي بشأن سياسات الغابات. وتصدر المنظمة دراسات استشرافية خاصة بقطاع الغابات على المستويين العالمي والإقليمي. وتفحص الدراسات العالمية الاتجاهات في مجالات إنتاج المنتجات الحرجية وتجارتها واستهلاكها وفي مجالات مواضيعية نوعية تشترك فيها الكثير من البلدان. وتفحص الدراسات الإقليمية طائفة واسعة من القضايا بقدر أكبر من التفصيل بما في ذلك القضايا ذات الاهتمام الخاص لأقاليم أو مجموعات محددة من البلدان. وتكمل الدراسات العالمية والإقليمية بعضها الآخر وتدعمه. فالدراسات الاستشرافية الإقليمية تساعد، على سبيل المثال، على إظهار السبل التي يتسنى للبلدان والأقاليم أن تساهم، من خلالها، في التنمية العالمية لهذا القطاع، في حين تبين الدراسات الاستشرافية العالمية كيف تؤثر الاتجاهات العالمية في الاختيارات المتاحة أمام البلدان بشأن التنمية الحرجية في المستقبل.

كذلك شرعت المنظمة في تنقيح الدراسة الاستشرافية لآسيا والمحيط الهادي، وخصوصاً لمراعاة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الرئيسية الناتجة عن النمو السريع في الاقتصادات الناشئة في الإقليم وتقييم التطورات المحتملة حتى عام ٢٠٢٠.

الروابط مع المبادرات الأخرى

ترتبط دراسات المنظمة الاستشرافية لقطاع الغابات على المستويين الإقليمي والعالمي ارتباطاً وثيقاً بمبادرات المنظمة الأخرى سواء في قطاع الغابات (مثل تقدير الموارد الحرجية العالمية الذي يوفر تقييماً للاتجاهات الماضية في الموارد الحرجية وحالة الغابات في العالم التي تصدر كل سنتين والتي تصف الاتجاهات والقضايا في القطاع

خلال فترة زمنية أطول) والقطاعات الأخرى (مثل الزراعة في العالم عام ٢٠١٥/٢٠٣٠) وعلاوة على ذلك، فقد استخدمت هذه الدراسات بواسطة وكالات أخرى (مثل مصرف التنمية الأفريقي ووزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة) عند وضع الأولويات المقبلة لتقديم المساعدة من هذه الوكالات في المستقبل. وكانت الدراسات الاستشرافية لأفريقيا هي أساس إعداد عنصر الغابات في البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا ضمن الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا. وتوفر الدراسات الاستشرافية العالمية والإقليمية قاعدة معلومات قوية لمبادرات برامج الغابات القطرية، بما في ذلك مرفق برنامج الغابات القطري الذي تشترك فيه عدة جهات مانحة.

متابعة الدراسات الاستشرافية

ينبع الكثير من منافع الدراسات الاستشرافية من المسائل التي تثيرها والتي تحفز البلدان على التفكير في الطريقة التي تريد بها استخدام وإدارة غاباتها. وهكذا فإن الوكالات القطرية هي المؤسسات الرئيسية التي يرجح أن تستفيد من توصيات الدراسات الاستشرافية وأن تتابعها. وقد تشمل نشاطات المتابعة مثلاً ما يلي: إدراج النتائج في برامج الغابات القطرية وغيرها من عملية السياسات. وتسهم المنظمة في أعمال المتابعة من خلال تعزيز قدرات التخطيط الاستراتيجي على المستوى القطري ومساعدة البلدان في وضع وتنقيح الدراسات الاستشرافية القطرية وإقامة الشبكات لدعم التطورات في المجالات ذات الأولوية التي تبرزها الدراسات الاستشرافية. وأحد الأمثلة على هذه الأخيرة العمل الجاري في أوروبا (مع عدة شركاء أوروبيين) لتحسين جمع المعلومات عن الطاقة الخشبية وتحليل انعكاس سياسات الطاقة المتجددة على قطاع الغابات. وقد برزت أهمية هذه التطورات في الدراسة الاستشرافية لأوروبا، ويمكن استخدام معلومات هذه الدراسة لفحص الروابط بين ترويج الطاقة المتجددة وحالة الموارد الحرجية وصناعات التجهيز.

■ **الدراسة الاستشرافية عن المنتجات الحرجية في العالم،** وقد استكملت هذه الدراسة عام ١٩٩٨ وهي توفر تقييماً تفصيلياً للإنتاج والاستهلاك والتجارة بجميع المنتجات الحرجية في المستقبل.

■ **التوقعات العالمية لإمدادات الأخشاب من المزارع الحرجية في المستقبل،** وقد استكملت هذه الدراسة عام ٢٠٠٠ وتوفر وصفاً للاتجاهات في استزراع الغابات وحالتها الحاضرة، وتضمنت عدداً من التصورات بشأن تنمية المزارع الحرجية في المستقبل وتحليلاً لإمدادات الأخشاب المحتملة من تلك المزارع.

■ **الدراسة الاستشرافية الخاصة بالوقود الخشبي في العالم،** وقد استكملت هذه الدراسة عام ٢٠٠٢ وتوفر وصفاً للاتجاهات والحالة الحاضرة والمرتبقة في المستقبل بشأن استخدام الخشب لأغراض الطاقة. وقد أدرج جزء من هذه الدراسة في عملية تقدير ومراجعة إحصاءات الوقود الخشبي المعروضة في قاعدة البيانات الإحصائية لدى المنظمة (FAOSTAT).

■ **والمنظمة بصدد مراجعة الدراسات الثلاث الأولى في ضوء أحدث إحصاءات الموارد الحرجية من دراسة تقييم الموارد الحرجية في العالم، وفي ضوء التغيرات الأخيرة في الاقتصاد العالمي (مثلاً، التحول إلى اقتصاد السوق في كثير من بلدان أوروبا الشرقية والنمو الاقتصادي السريع في عدة اقتصادات ناشئة مثل الصين).**

الدراسات الاستشرافية الإقليمية

أصدرت المنظمة سلسلة كاملة من الدراسات الاستشرافية الإقليمية.

■ **الغابات في إقليم آسيا والمحيط الهادي عام ٢٠٠١،** وقد استكملت هذه الدراسة عام ١٩٩٨ وتصف التطورات المقبلة المحتملة في قطاع الغابات في إقليم آسيا والمحيط الهادي عام ٢٠١٠.

■ **الدراسة الاستشرافية الحرجية لأفريقيا،** وقد استكملت هذه الدراسة عام ٢٠٠٢ وتحدد التوقعات طويلة الأجل للتنمية الحرجية في أفريقيا على المستويين الإقليمي ودون الإقليمي حتى عام ٢٠٢٠.

■ **الدراسة الاستشرافية الحرجية لأوروبا،** وقد استكملت هذه الدراسة عام ٢٠٠٥ وهي تحلل الاتجاهات طويلة الأجل في التنمية الحرجية في أوروبا منذ عام ١٩٩٠ وتضع إسقاطات حتى عام ٢٠٢٠.

■ **الدراسة الاستشرافية الحرجية لأمريكا اللاتينية،** وقد استكملت هذه الدراسة عام ٢٠٠٥ وهي تحلل التطورات المقبلة حتى عام ٢٠٢٠.

■ **الدراسة الاستشرافية الحرجية لآسيا الغربية والوسطى،** وقد استكملت هذه الدراسة عام ٢٠٠٦ وشملت ٢٣ بلداً في آسيا الغربية والوسطى وجنوب القوقاز. وهي تحلل التصورات الممكنة وانعكاساتها حتى عام ٢٠٢٠.